الباب الثاني

لمحة عن الدلالية

أ.تعريفها

علم الدلالة هي اللفظة التقنية المستعملة للإشارة الى دراسة المعني، وبما ان المعني جزء من اللغة، فإن علم الدلالة خزء من علم اللسانيات. ولسوء الحظ فإن المعني يغطي جوانب عديدة اللغة، وليس هناك اتفاق عام حول طبيعة المعني وجوانبه التي يمكن ان يشملها علم الدلالة او الطرق التي يمكن ان يوصف بهاالمعني. سيحاول هذا الكتاب الصغيران يبين اي المواضيع يشملها علم الدلالة وبعض الطرق التي عولجت، أو يمكن ان تعالج، بها هذه المواضيع. وبسبب طبيعة الموضوع وتعدد الأراء حوله. فإن الكتاب لن يطمح ان يكون اكثر من مقدمة مسحية[١].

الدلالة بفتح الدال، وكسرها، وضمها، والفتح أفصح من(دلل-يدل)، إذا هدى، ومنه دليل، ودليلي: العام بالدلالة، ويقال: دله على الطريق يدله دلالة، ودلالة، ودلولة: سدده إليه، والمراد بالتسديد: إرامة الطريق، ودلة على الصراط المستقيم: أرشده إليه، وسدده نحوه وهداه، فالمعنى اللغوي

[١] مجيد عبد الحليم الماشطة. *علم الدلالة*،(دم: كلية الآداب الجامعة المتضرية، ١٩٨٥)، ص ٣

للدلالة يوحي عند القدامى بالإرشاد، والهداية، والتسديد، أو التوجية نحو اشيء. والدلالة اعم من الإرشاد والهداية، أي المعنى المراد من الكلمة اللغوية، او الذي تحمله الكلمة فلا دلالة الرمز اللغوي من غير ان يكون قادرا المعني، فالكلمة انما تقوم في وهقع الأمر بثلاث وظائف في أن واحد:

الأولى:أنها تمثيل، أو قل (رمز) للمسمى في عالمه الخارجى سواء أكان ماديا، أم معنويا، أم فكرة.

والثانية:أن الكلمة قد تكون شاملة تستقطب كل أنواع المسمى، فكلمة (إنسان) تدل على: مخلوق، ناطق، مفكر، ذكر أو أنثى، صغيرا أو كبيرا.

والثالثة:أنها موزعة، أى إن المعني ليس ذهنيا نظريا دائما، وإنما هو في الغالب محصلة توزيعية بنائية يتحدد المعني فيها من خلال استعمالها، وانتظامها، وسياقها، وعلاقاتها بكلمات أخرى داخل التركيب المعين، أو ما يسمي بالسياق اللغوي Linguistic Context، وملاحظة سياق الحال context situation، فكلمة (الحمل) ترد في القرأن علي ما تتبعه (الفيروز أبادي) (ت. ٨١٧ هـ) على اثني عشر وجها:

الأول:بمعنى قبول الأمانة (وحملها الإنسان) من سورة الأحزاب ٧٢. أي قبلها.

الثاني: بمعنى الحفظ والرعاية (حملناكم في الجارية) من سورة الحاقة ١١. (وحملناه على ذات الواح ودسر) من سورة القمر ١٣. أي حفظناه.

الثالث: بمعني الضبط بشدة القوة (الذين يحملون العرش) من سورة غافر ٧. (ويحمل عرش ربك) من سورة الحاقة ١٧.

الرابع: بمعنى الرفع (وتحمل أثقالكم إلى بلد) من سورة النحل ٧.

الخامس: بمعنى تحمل المؤنة والنفقة (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) من سورة التوبة ٩٢. أى لتنفق عليهم.

السادس: بمعنى الالتزام وطرح الحرم والجناية (ليحملن لأثقالكم) من سورة العنكبوت ١٣. (وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء) من سورة العنكبوت ١٢.

السابع: حمل الوالدة (فلما تغشاها حملت حملا خفيفا) من سورة الأعراف ١٨٩.

الثامن: بمعنى الولد فى الرحم (أن يضعن حملهن) من سورة الطلاق ٤.

التاسع: في وضع الشيء في موضعه عناية به (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) من سورة هود ٤٠.

العاشر:بمعنى الإيجاب ولإلزام (مثل الذين حملوا التوراة) من سورة الجمعة ٥.

الحادى عشر:بمعني التقصير فى الواجبات (ثم لم يحملوها) الجمعة ٥.

الثاني عشر:بمعنى حقيقةالحمل (إني أرانى أحمل فوق رأسي خبزا) من سورة يوسف ٢٦.

وعلى هذا المفوال في تحديد معني الكلمة من خلال ما ترد فيه من تركيب يمضي الفروز آيادي مع القرأن الكريم جاعلا الكلمة المعينة عنوانا لبحث (يبصر) من خلاله دلالاتها المتعددة من خلال آيات لبحكيم.

أما االدلالة في الإصطلاح فتعني: مايتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، الذي توحي به الكلمة المعينة، أو تحمله، أو تدل عليه، سواء أكان المعنى عينا قائما بنفسه أو عرضا[٢].

ولما كانت الدلالة مقصودة بعضى اللفظ دون غيره، تحدد (علم الدلالة) الإصطلاحي بكونه: علما خاصا بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معها من قضايا وفروع كثيرة صارت اليوم من صاب علم الدلالة كدراسة الرموز اللغوية (مفردات، وعبارة، وتراكيب)، وغير اللغوية، كالعلامات والإشارة الدالة.

[٢] هادى نهر. *علم الدلالة التطبيقي*، (الأردن:دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٤٢٧)، ص ٢٣

ولأن علم الدلالة مختص بدراسة المعنى الذي تدل عليه الكلمة، أو العبارة، أو الجملة التى تحمله، بوصفة (اللفطة التقنية المستعملة للإشارة إلى دراسة المعنى). صار هناك منذ القديم بين (الدلالة)، أو (علم الدلالة)، أو (نظرية الدلالة)، و (المعنى) أو (علم المعنى)، تداخل حينا، وترادف حينا آخر، وانصب الخلاف خاصة على مصطلحي (الدلالة) و (المعنى)، جاء في اللسان أن: معنى كل كلام، ومعناته، ومعنيته[٣].

ب. أنواع الدلالية

تعارف الدارسون المحدثون على أنواع من الدلالاة يدخل بعضها ضمن ما عبر عنه القدماء بوجه من الوجوه، ويدخل بعضها الآخر فيما سقط اليهم من الدراسات اللسانية الحديثة فأعملوا فيه الفكر ونبهوا على ذلك استنطاقا أو معالجة. فعما تعارفوا عليه: الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية أو الإجتماعية. وميزوا بين الدلالة المركزية والدلالة الهامشية[٤].

١. الدلالة الصوتية

علم الأصوات هو ذالك العلم الذى يدرس الأصوات في حد ذاتها: مخارجها وصفاتها من ناحية وظائفها في الإستعمال اللغوي من ناحية أخرى.

---

[٣] هادى نهر. *علم الدلالة التطبيقي*... ص ٢٧

[٤] عبد القادر سلامي. *علم الدلالة في المعجم العربي*، (عمان: منتدى سور الأزبكية، ٢٠٠٧)، ص ٥

اذن دراسة الأصوات قائمة على شقين: أحد هما يتعلق بالأصوات في نفسها وثانيها يتعلق بوظيفة هذه الأصوات في عملية الكلام، والجانب الصوتي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، مثل التنغيم والنبر والتفخيم والترقيق والوقف الوصل[٥].

خذ مثل في قوله تعالى : فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون. (٧٦)

فالوقف يوضح المعني، ويبين أن المقال مقام تسرية عن النبي، وذالك لأن الله تعالى يعلم سر الكفار وعلانيتهم. أما الوصل فقد يوهم أن الكلام كله لسان الكفار.

وهكذا نرى من خلال هذه الأمثلة مدى إرتباط علم الدلالة بعلم الأصوات في الوقوف على معني الكلمات وكشف غموضها.

٢. الدلالة الصرفية

علم الصرف هو ذالك العلم الذي تعرف به كيفية صياغية الأبنية العربية ويقصد بالأبنية هنا هيئة الكلمة من حيث عدد حروفها وضبط هذه الحرف، ولا شك أن دراسة التركيب الصرفي للكلمة يؤدي الى بيان المعني[٦].

---

[٥] رجب عبد الجواد ابراهيم. *دراسات في الدلالة والمعجم*، (القاهرة: مكتبة الآدب، ٢٠٠١)، ص ١٤

[٦] ابراهيم، *دراسات في الدلالة والمعجم*... ص ١٨

خذ مثل في كلمة "كذاب" أقوى في الدلالة من كلمة "كاذب" لأن الأولى جائت علي صيغة يجمع اللغويون على أنها تفيد المبالغة، ولذا ففي تزيد في دلالتها على كلمة "كاذب" التي جائت علي وزن فاعل، فاستعمال كلمة "كذاب" يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل أو يتصوره لو أن المتكلم استعمال كلمة "كاذب"[٧].

وهكذا نرى من خلال هذه الأمثلة مدى ارتباط علم الدلالة بعلم الصرف في الوقف على معنى الكلمات وكشف غموضها.

٣. الدلالة النحوية

علم النحو هو ذالك علم الذي يتعلق بمعرفة أحكام الكلمة العربية عند تركيبها، بمعني انه يبحث في بناء الجملة، وإذا كان علم الصرف يهتم برصد تغيير الذي يمس بنية الكلمة، فإن النحو يقوم برصد التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات[٨].

خذ مثلا في قوله تعالى:**انما يخش الله من عباده العلماء**، على أن لفظ "الله" مفعول به لأنه منصوب بالفتح، ولفظ "العلماء" فاعل لأنه مرفوع بالضم.

وهكذا نرى من خلال هذه الأمثلة مدى ارتباط علم الدلالة بعلم الصرف في الوقوف على معنى الكلمات وكشف غموضها.

---

[٧] ابراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم... ص ١٧

[٨] ابراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم... ص ١٤

٤. الدلالة المعجمية

لا شك أن المعجم اساس موضوع لكشف عن معنى الكلمات، وللكلمات في المعجم معنيان: معني في ذاتها ومعني عندما تتركب مع غيرها من كلمات، فالكلمة في المعجم لها معنى شائع عام، ولكنها عندما تتركب مع غيرها تكتسب معنى محددا ذا دلالة واحدة[٩]

ومن الأمثلة كلمة "كذاب" تدل على شخص يتصف بالكذب، وتلك هي دلالتها يسمى بالدلالة الصرفية.

٥. الدلالة السياقية

لنا مع السياق فصل خاص سيرد في موضعه، وحسبنا هنا افشارة بإيجاز إلى ان السياق يحدد دلالة الكلمة على وجه الدقة ويوساطتة تتجاوز كلمات اللغة حدودها الدلالية المعجمية المألوفة لتفرز دلالات جديدة، قد تكون مجازية، او إضافية، او نفسية، او إيحائية، او إجتماعية، او غير ذلك من الدلالات التى سماها بعض المحدثين، بمسميات خاصة، أو اصطلاح عليها آخرون بمصطلحات معينة، وهي في واقع الأمر ليست بحاجة إلى ذلك ما دمنا نستطيع ردها على تعدد المصطلحات والتسميات إلى كل من الدلالة السياقية، والدلالة المجازية. إننا في البحث عن الدلالة الكلمة معجميا لا نقوم

[٩] ابراهيم، *دراسات في الدلالة والمعجم*... ص ١٨-١٩

في الواقع إلا بالبحث عن الرابط الأولي الذي يربط اللفظ بوصفة صوتا في الشيء في عالمه المعين، وهذه العملية في تسمية الأشياء والإصطلاح عليها بكلمات نقل ذهني مطلق لا يربط الكلمة بغيرها من الكلمات[١٠]

ج. التغيير الدلالية

التغير الدلالى *Semantic Change* هو التغير التدريجى الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدل الحياة الإنسانية، فينقلبها من طور إلى طور آخر.

ولقد غدا من بدائه فى علم اللغة الحديث، أن اللغة–شأنها شأن الكائن الحى والظواهر الاجتماعية–تخضع لناموس التطور والتغير، وذلك لأنّ العلائق المتواشجة بين اللغة والحياة الإنسانية قد جعلت من هذا التطور اللغوى أمرا لامناص منه.

وتصطلح على إحداث هذا التطور عوامل متعددة، أو اقتصادية، أو سياسية جديدة. وبعضها الآخر غير مقصود، وذلك كالتطور الصوتى الذي يصيب بعض ألفاظ اللغة فتشبه ألفاظا أخر تباين دلالتها، وشيوع الفهم الخاطئ لدلالات بعض الالفاظ، والابتذال الذى يصيب بعضها لظروف اجتماعية أو نفسية، والاستعمال المجازى الذي يغد وبتقادم العهد، وكثرة التعاور استعمالا حقيقيا لايبدو للمجازية فيه أثر.

---

[١٠] هادي نهر. *علم الدلالة التطبيقي*...ص ٢٣٦

وقد وقف الباحثون بعد دراسة وافية لتغير دلالات الألفاظ فى لغات مختلفة، على مظاهر هذا التغير ويتمثل أهمها فيما يلى:

١. توسيع الخاص (تعميمه)

٢. تضييق العام (تخصيصة)

٣. انتقال الدلالة بطريق الاستعارة أو المجاز المرسل.

وسوف هويتناول هذه العوامل بشيئ من التفصيل عند الدراسة للتغير الدلالى فى الشرح.

وقد تنبه لغويو العرب القدامى إلى هذا التغيير الدلالى فرصدوه، ونصوا عليه بَيْدَ أنهم لم يتوسعوا فى تبايان أسبابه ومظاهرة وذلك لأنهم كانوا ينظرون إلى العربية على أنها أفضل اللغات جميعا، وهي حقيقة يمكن تقبّلها من خلال نشأة علم اللغة على ما بيناه من أنه نشأ لفهم النص القرآنى، فالعربية هي لغة القرأن وهي مستودع حقائقة وأحكامه ومعنى ذلك أننا يجب أن ننظر إلى آرائهم فى تطوير اللغة من خلال هذه الحقيقة، وليس على الأساس الذي ينظر إليه الأوربيون إلى لغاتهم التى كان التطور فيها واضحا بحيث تكاد تختلف ظواهر اللغة اختلافا كبيرا في فترات زمنية قصيرة على عكس ما حدث فى العربية حين ارتبطت بالقرأن.

وقد أفرد أبو حاتم الرازى(ت ٣٢٢ هـ)كتابه: (الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية) لدراسة المصطلحات الإسلامية التى وردت في القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف، وهو يعد بهذا أول كتاب فى العربية يعالج دلالة

اللفظ وتطورها. كما عقد السيوطى فى مزهره فصلين مهمين في دراسة التغير الدلالى، أحدهما بعنوان (العام المخصوص) أورد فيه بعض الألفظ العامة التى تخصصت دلالاتها، والثانى بعنوان: فيما وضع خاصا ثم استعمل عاما. وقد أورد فيه بعض اللألفاظ الخاصة التى عممت دلالاتها وبعض الالفاظ الاخرى التى انتقلت دلالاتها بطريق الاستعارة أو المجاز المرسل[١١].

د. أسباب التغيير الدلالية

التغييرات تحدث في اللغة دائما لأنها نظام للتواصل بين الناس، وأحوال الناس وظروف الاتصال ليست لا تسير على وتيرة واحد، واللغة مرتبطة بأحوال أهلها وظروفهم الاجتماعية والثقافية والعقلية. ومتى توفرت الأسباب حدث التغيير حسب طرق وأصناف معينة. لذا يجب التفريق بين أسباب التغيير الدلالي وطرق التغيير الدلالي. فالأسباب هي الظروف المهيئة للتغير بينما الطرق هي الوسائل والخطوط التي يسلكها التغير. وقد ميز العلماء عدا من أسباب التغير الدلالى[١٢]:

(أ) **الأسباب التاريخية:** وهي أسباب ناتجة عن تغير المجتمع أو الأشياء أو تغير النظرة إليها، ويمكن تمييز عدد من الأسباب التاريخية:

---

[١١] هادي نهر، *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي*،...ص ٣٣-٣٥

[١٢] سالم سليمان الخماش, *المعجم وعلم الدلالة*.(جدة: موقع لسان العرب، ١٤٢٨)...ص٧٥

(١) **تغير الشيء وبقاء اللفظ:** فالشيء قد يتغير شكله أو وظيفته ولكن اسمه يبقى فيظهر اختلاف بين الشيء الأول الذي وضع له الاسم والشيء فى الوقت الحاضر، ومن أمثلة ذلك:

الخاتم، فهو لفظ مأخوذ من الجدار (ختم) الذي يعنى "طبع" ومنه الختام وهو الطّين الذي يختم به على الكتاب، وسميت الحلقة التى تلبس في الإصبع خاتما لأنه يطبع بها على الكتاب، ثم اتخذت حلية وزينة ولم يعد لها علاقة بالختم.

الدبابة، الدبابة: آلة تتخذ من جلود وخشب، يدخل فيها الرجل ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه، وتقيهم مايرمون به من فوقهم. وفي الوقت الحاضر تغير شكل هذه الآلة وتطورت وأصبحت تصنع من الفولاذ وتسير على جناجير وزوّدت بمختلف الأسلحة النارية، ولم تعد زظيفتها تقريب الجنود من الحصون وإنما نراها تشارك فى المعارك البرية.

الزند، خشبتان يستقدحبهماثم تغير الزند وأصبح يؤخذ من حجر الصوان والمرو ثم بعد ذلك أصبح آلة قادحة تستخدم الكير وسين أو الغاز في إنتاج النار.

البندق، قوس توضع بها كرات صغيرة يرمى بها، والأن تطلق الكلمة على سلاح ناري طاقة الدفع فيه البارود.

(٢) **تغير موقفى من الشيء:** إذا كان المعنى هو ما نملكه من أفكار وتصورات عن المشار إليه فمتى تغيرت هذه الأفكار والمواقف تبعها تغير المعنى من ذلك مثلا:

الخمر، كانت في الجاهلية رمزا للكرم والضيافة يتفاخر الناس باقتنائها ودفع المال لشراء دنانها، والشعراء يصفون آنيتها ولون شرابها ولما جاء الإسلام حرم تعاطيها وأصبحت أم الخبائث ومن شربها لحقه العار ووصف بالفسق وأصبح من الفجّار.

الثأر: كان أمر الثأر كبيرا لايهنأ صاحبه حتى يستوفيه، ولكن بعد نشوء الحكومات ووجود القضاء لفض الخلافات والتراعت، أو كل أمر الجناة واللقتلة إلى سلطات قضائية ومؤسسات مدنية تتكفل بالقصاص واستسفاء الحقوق.

الميسر: وهو القمار كان حلالا في الجاهلية وبعد أن حرمه الإسلام تغير موقف الناس منه ومن ثم تغير معناه وكذلك الربا والقمار والأنصاب والأزلام.

(٣) **تغير معرف بالشيء:** مانملكه من معرفة عن الشيء يسهمفي بلورة معناه في أذهاننا ومتى تطورت هذه المعرفة تبعها تطور وتغير في معنى الشيء ومن أمثلة ذلك:

الذّرّة: كان القدماء يظنون أنها أصغر جزء للمادة، لذلك يطلق عليها اليونان لفظ atomأي الجزء الذي لا يتجزأ ولكن علم الفيزياء الحديث كشف أن هناك أجزاء أصغرمن الذرة هي الإلكترونات والبروتونات والنيوترونات.

الشمس: كان القدماء يظنون أنها أعظم جرم مضيء في الكون وبعضهم كان يعبدها ظانا أنها إله لذا كان يسمونها الإلهة، ولكن علم الفلك الحديث طورمعرفتنا بالشمس وبين أنها نجم بجانب نجوم أخرى تفوقها عظما في كون واسع.

القمر: كان هناك من يعتقد أنه إله وكان قوم سبأ يعبدونه ويسجدون له. وعلم الفلك الحديث يبين لنا أنه ماهو إلا كويكب صغير يدور حول الأرض وسطحه خال من الشجر والماء والحياة.

(ب) الأسباب الاجتماعية والثقافية: المجتمعات الإنسانية دائما فى حالة تطور وتغير بسبب الاحتكاك بشعوب أخرى عن طريق الغزو العسكري أوالثقافي، وكذلك بسبب مايجد من ثقافات وأفكار وما

ينتشر من أديان ومذاهب وفلسفات، وقد تعرضت مفردات العربية إلى تغييرات كثيرة وواسعة بسبب مجيء الإسلام بدين جديد وثقافة دينية ودنيوية تختلف عما عرفوه في الجاهلية.

(ج) **الحاجة إلى التسمية:** اللغة وسيلة للتواصل قائمة على استخدام علامات لاستحضار الأشياء والأفكار. ومتى جد شيء احتاج إلى علامة تفصح عنه وتشير إليه. واللغة بها شيئ من المحفظة لذا قلما نجد لفظا وضع وضعا من غير سابق، ولأكثر أن نجد اللفظ مشتقا من جذر يدور حول معان تشارك الشيء المراد تسميته في معناه أو نجده مستعارا من معنى آخر يشبهه في وجه من الوجوه ومن أمثلة تغير دلالات الألفظ بسبب النقل من معنى إلى آخر.

(د) **كثرة استعمال الكلمة:** هناك كلمات يكثر استخدامها في مجالات كثيرة مما يؤدي إلى تغير معناها عن طريق التخصيص، مثل:

جذر: أصل النبات الأرض.

جذر: الحروف الأصل في الكلمة.

جذر:رقم رياضي.

ومثل: زراعة (نبات)، زراعة (طب)، زراعة (مختبر وبكتيريا)

ومثل: عملية (عسكرية)،ة عملية (طب)، عملية(حساب)، عملية(اقتصاد)

(ز) **أسباب عقلية:** من أسباب التغير الدلالي وجود علاقة بين شيء وآخر مما يؤدي إلى نقل اللفظ من شيئ إلى آخر وقد تكون تلك العلاقة المشابهة أو غيرها

علاقة المشابهة: تؤدي إلى استعارة لفظ من شيء إلى آخر ومن أمثلتها: فم: الثغر، فتحة القربة، فتحة القارورة.

علاقة غير المشابهة: وهي ما يطلق عليها علاقات المجاز المرسل، مثل: الجزئية: عين>جاموس؛ رقبة > مملوك.

(و) **أسباب نفسية:** ومن مظاهرها:

التفاؤل والتطير:وهو استخدام اللفظ الجميل للمعنى القبيح: سليم لم يصبه

سوء> ملدوغ.

الخوف من العين: قد يؤدي الخوف من الإصابة بالعين إلى تسمية الشيء الجميل باسم قبيح، مثل: شوهاء: القبيحة> المرأة الجميلة[١٣].

[١٣] سالم سليمان الخماش, *المعجم وعلم الدلالة*...ص٧٦-٧٨

هـ. تحليل الدلالية

١. تعريف بعلم الدلالة

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *Semantik*. أما في اللغة العربية فبعضهم بسمية عليه الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرها وبعضهم بسمية علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم بطلق عليه اسم"السيمانتيك" أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.

يعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها فى الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".

يستلزم التعريف الأخير ان يكون موضوع علم الدلالة اي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون كلمات وجمل وبعبارة اخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية.

٢. علم الدلالة وعلوم اللغة

لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة. فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلا يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الإستعانة بهذه العلوم. فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لا بد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الآتية:

أ. ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر. واستمع إلى قوله تعالى في سورة يوسف بعد فقد صواع الملك: "قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين. قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه" فلا شك أن تنغيم جملة: "قالوا جزاؤه" بنغمة الإستفهام، وجملة "من وجد في رحله فهو جزاؤه" بنغمة التقرير سيقرب معنى الآيات إلى الأذهان، ويكسف عن مضمونها.

ب. دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. فلا يكفي لبيان معنى "استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لا بد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل) أو الألف والسين والتاء التى تدل على الطلب. وفى باب "معانى صيغ الزوائد" أمثله أخرى كثيرة[١٤].

٣.المكونات الدلالية

مفهوم النظرية: نظرية المكونات الدلالية تنظر الى معنى الكلمة على أنه مؤلف من ملامح ووحدات دلالية صغرى. واختلاف هذه الوحدات أو تنوعها أو تقابلها ينتج عنه معان جديد. فكلمة مثل (عانس) مؤلفة من الملامج الدلالية التالية: حي، إنسان، أنثى، بالغ، غير متزوج.

[١٤] احمد مختر عمر. *علم الدلالة*، (القاهرة: كلية دار العلوم، ١٩٨٥)، ص ١٣

مصادر النظرية: هناك في الواقع مصادر ومناهج بعيدة من مجال اللغة التي ربما أوحت بفكرة الشيء المؤلف من عناصر صغرى. أول مصادر يخطر على البال هنا هو تركيب الجزيئات الكيميائية، وتعريف هذه الجزيئات بيان التركيب الكيميائي لها، فمثل الماء يمكن تعريفه كيميائيا بأنه الشيء المكون من ذرات العناصر التالية H2O أي من ذرتين من الهيدروجين وذرة أو كسجين.

ولكن هناك مصدر أقرب من هذ هو منهج علماء الأشروبولوجيا (علم الإنسان) في شرح ألفاظ القرابة فأنظمة القرابة كثيرة ومتعددة، وكلمات مثل (أب) في العربية قد لا يكون لها مقابلات مطابقة في لغة أخري، لأن اختلف نظام تركيبة النسب تؤدى إلى إختلف المعنى. هذا دفع علماء الأنثروبولوجي إلى الإستعانة بنظام دقيق قائم على تفصيل مكونات الدلالية صغرى لألفاظ النسب، فوجدوا بغينهم في التحليل الفونولوجي (الصوتى) الذي يقوم بتعريف أصوات لغة ما بناء على ذكر سمات فونيماتها وصغاتها بالنسبة إلى المخرج، وصفات الجهر والهمس، والإنفجارية والأحكاكية، والترقيق والتفخيم، وغير ذالك من عناصر التحليل الفونيمي، فمثل او أردنا أن نحلل الأصوات العربية (ذ، ظ، ت، د، ت، ط، ض) فعلينا أن نرصدسماتها من حيث المخارج، وصفات الإنفجارية وعدمها (الإحتكاكية) والجهر وعدمه (الهمس) والتفخيم وعدمه (الترقيق)، معبرين عن وجود ملمح أو سمة ذات مقابل بعلامة الإيجاب (+) وغيابها بعلامة السلب (–).

السمات	ذ	ظ	ت	د	ت	ط	ض
اسناني	+	+	+	−	−	−	−
أسناني لنوي	−	−	−	+	+	+	+
انفجاري	−	−	−	+	+	+	+
مفاخم	−	+	−	−	−	+	+
مجهور	+	+	−	+	−	−	+

فإذا كل صوت يعرف ويميز عن بقية الأصوات في اللغة بذكر سماته الصوتية. فمثل: صوت /ذ/ هو: + أسناني، − أسناني لنوي، − انفجارى، − مفخم، + مجهر. وعبارة مثل (− انفجاري) أي غير انفجاري، أي احكاكي. واستعمال علامات السلب والإيجاب يراد منها الإقتصاد في عبارات التحليل وأيضا إبراز التغابل والتضاد[١٥].

٤. الحقول الدلالية

سنهتم في منافشاتنا للحقول الدلالية في هذه الفقرة بالعلاقات التلاؤمية (لكن انظر ٤-٤) واشهر مثال لنظرية الحقول هو مثال ترير (١٩٣٤) الذي قارن حقل الجانب الفكري للغة الا لمانية حوالي عام ١٢٠٠

[١٥] سالم سليمان الخماش. *المعجم وعلم الدلالة*... ص ٥٢

بالالمانية في حوالي ١٣٠٠، على الرغم من وجود بعض الشكوك حول دقة ملاحظات ترير (انظر او لمان ١٩٦٢ للمزيد من التفاصل) قسم ترير حقل الفترة الاولى الى kuns و list، حيث تشير الكلمة الأولى الى الصفات الكيسة والكلمة الثانية الى المهارات غير الكيسة واستعملت لفظة wishit لتشمل كلا الجانبين. في المرحلة الثانية، على كل حال، قسم ترير الحقل الى ثلاثة افسام: الخبرة الدينية والمعرفة والفن (اي لفظة جديدة ولفظة مفقودة ولفظة التي تستعمل الأن للدلالة على الجزء فقط وليس الكل) وهذا مبين في الشكل[١٦].

[١٦]مجيد عبد الحليم الماشطة. *علم الدلالة*، (دم: كلية الأدب الجامعة المتضرية، ١٩٨٥)، ص ٧٨